

## ملخص برنامج الخاتمة - الحلقة (١٨)

مرجعية السيستاني صمام امان للبرنامج الامريكي في العراق ج٣

الشاشة (٢) : الجوقة السيستانية الامريكية

عبد الحليم الغزي

الاربعاء: ١٢ / صفر / ١٤٤٢ هـ الموافق ٣٠/٩/٢٠٢٠ م

◆ مرجعية السيستاني صمام امان للبرنامج الأمريكي في العراق.

■ الشاشة الثانية: (الجوقة السيستانية الأمريكية).

الجوقة يعني المجموعة التي تتحرك في اتجاه واحد في اتجاه متقارب وتُردُّ كلاماً إن لم يكن بعينه فهو كلام متقارب متشابه.. الذين يعرفون كيف تتعامل الدوائر السياسية والأمنية والعسكرية والمخابراتية في الولايات المتحدة وفي سائر دول العالم إذا ما أرادوا أن يتحركوا وأن يؤثروا على شخصية لم يكونوا قد كونوها.. فحينما يريدون أن يتعاملوا مع شخصية كشخصية السيد السيستاني في ظل برنامج للبلد الذي يعيش فيه، أو للبلاد التي له تأثير عليها، بالضبط كما هو الحال في العراق وكما هو الأمر مع السيد السيستاني وكيف أن الأمريكيان يمتلكون برنامجاً يعود بالنفع عليهم أولاً وربما يعود بالنفع أيضاً على العراقيين..

البدية من هنا بعد المقدمة التي أشرت إليها فإن الأمريكيان في مثل هذه الحالة بحاجة إلى وجود محطة تفرخ للعديد بل للكثير من العناصر التي سينشرونها في الأجواء السيستانية القريبة من السيستاني، قد تكون قريبة بشكل فيزيائي حسي في داخل مكتبه مثلاً، أو قد تكون في دائرة جغرافية قريبة منه في النجف مثلاً.. بالنتيجة شخصية كشخصية السيستاني الأمريكيان حينما يريدون أن يتعاملوا معها لابد أن يوجدوا محطة تفرخ للعناصر التي سينشرونها حولها سيزرعونها حولها، بعض العناصر وظيفتهم التجسس على السيستاني، التجسس على السيستاني وعلى الذين هم في مقام قريب من السيستاني، فلابد من التجسس عليه في كل صغيرة وكبيرة بقدر ما يستطيعون، وأيضاً هم بحاجة إلى عناصر يكونون في حالة الاستعداد لتقديم أنواع من المساعدة لمرجعية السيستاني من دون صوت عالٍ..

● عرض صورة لهيئة الأمناء لمؤسسة الإمام الخوئي في لندن والتي قررت للشيعنة أن يكون السيستاني مرجعاً أعلى وأعلم في بدايات مرجعية السيستاني.

تعليق: الحكام والسادة هما الاثنان (محمد تقي الخوئي وعبد المجيد الخوئي)، وهؤلاء الاثنان هما اللذان نصبا السيستاني مرجعاً أعلى وأعلم، فإذا كان له من نيابة فنيابته لهؤلاء لهذين، فلا يوجد صاحب الزمان نصبه، ولا يوجد الخوئي نصبه..

● عرض فيديو يُحدّد موقع مؤسسة الخوئي في لندن (صورة عبر الكاميرات الطائرة المتحركة).

● عرض صور لبناية مؤسسة الخوئي في لندن.

● عرض بعض الصور لـ "عبد المجيد الخوئي" مع "توني بلير".

● عرض صورة لـ "عبد المجيد الخوئي" وهو جالس في مؤتمر وأمامه العلم البريطاني.

● عرض صور لـ "توني بلير" وهو يزور مؤسسة الخوئي في لندن.

● عرض صورة للسياسي البريطاني "ويليام هيغ" وهو يزور مؤسسة الخوئي.

● عرض صور لزوج الملكة البريطانية وهو يزور المدارس التابعة لمؤسسة الخوئي.

● عرض مجموعة من الصور لبعض الشخصيات وبعض السياسيين البريطانيين وهم يزورون مؤسسة الخوئي في لندن.

● عرض فيديو يتحدث فيه "عباس الخوئي" ابن السيد الخوئي عن أخوته.

● عرض فيديو يتحدث فيه "عباس الخوئي" عن مقتل أخيه "عبد المجيد الخوئي".

● عرض فيديو ينقل وثيقة مستخرجة من موقع (ويكيليكس)، وثيقة تشهد شهادة صريحة من أن جواد الخوئي ومؤسسة الخوئي تبحث عن ارتباط مباشر مع دوائر الأسرار في الولايات المتحدة، وتحدث عن اجتماع مع الأمريكيان حضره "جواد الخوئي" و "غانم جواد".

● وقفته عند ما جاء في الوثيقة المستخرجة من موقع (ويكيليكس)، تاريخ الوثيقة (٤ / ٩ / ٢٠٠٣)، بحسب الوثيقة اللذان حضرا في ذلك الاجتماع المخابراتي: جواد الخوئي وغانم جواد من مؤسسة الخوئي في لندن، جواد الخوئي اعترض أن الحكومة الأمريكية لم تستشر آل الخوئي منذ اغتيال الخوئي الأكبر في إبريل وقد عبر عن رغبته بالتعامل مع قُوات التحالف وكذلك الحكومة الأمريكية على مشاريع سياسية وإنسانية - ويستمر الكلام.. هذه الوثائق وثائق حقيقية، لو لم تكن حقيقية لكان بإمكان جواد الخوئي وغانم جواد أن يرفعا شكوى على هذا الموقع..

● عرض بعض الصور لـ "غانم جواد" مع "عبد المجيد الخوئي".

● عرض فيديو ينقل وثيقة مُستخرجة من موقع (ويكيليكس)، تُثبت أن جواد الخوئي يقوم بدور الجاسوس وبدور المخبر للأمريكان.

تعليق: من خلال المقارنة بين الوثيقتين:

- فإن الوثيقة الأولى كانت بمثابة فاتحة للعلاقة مع دوائر المخابرات.

- أما هذه الوثيقة التي بتاريخ (٢٤ / ٩ / ٢٠٠٩)، وهنا الحاضر فقط جواد الخوئي، غانم جواد لا وجود له في البين هنا، غانم جواد ذُكر في الوثيقة الأولى والتي كانت بمثابة فاتحة للعلاقة، وفي حينها كان غانم جواد مسؤولاً في مؤسسة الخوئي وبعد ذلك ترك المؤسسة إلى مكان آخر، في هذه الوثيقة الكلام فيما بين الموظف الأمريكي المسؤول الأمريكي وبين جواد الخوئي فقط.

● وقفته عند ما جاء في الوثيقة الثانية المُستخرجة من موقع (ويكيليكس).

● عرض فيديو ينقل اجتماع العمائم في (دار العلم)، والتي هي بمثابة مركز من مراكز تفريخ العناصر التي تعمل في خدمة المخابرات.

● عرض مجموعة من الصور لـ "جواد الخوئي" تبين علاقاته مع بعض الرموز والشخصيات.

● عرض صورة لـ "جواد الخوئي" مع مسؤول الكنيسة الإنجيلية في بغداد.

● عرض صورة لـ "جواد الخوئي" مع "جواد الشهرستاني" صهر السيستاني.

● عرض صورة لـ "جواد الخوئي" مع "حسين الصدر" والشيخ "عبد الحليم الزهيري" من قيادات حزب الدعوة.

تعليق: دار العلم التي لم تكتمل لحد الآن إنها مؤسسة عملاقة، وهي بكلها تحت إشراف وفي خدمة جواد الخوئي.. هذه مراكز، مؤسسات، يُشرفون عليها هؤلاء الذين يرتبطون ارتباطاً وثيقاً بالمخابرات الدولية.

● عرض فيديو يتحدث فيه حسين الصدر أيام صدام عن شرعية العمليات الانتحارية في مواجهة الأمريكان.

تعليق: بعد سقوط النظام الصدامي وبعد أن نشأت علاقة وثيقة فيما بين حسين الصدر والأمريكان وكان الجذر لهذه العلاقة أن يكون وسيطاً ورسولاً يحمل الرسائل من الأمريكان إلى السيستاني ومن السيستاني إلى الأمريكان بحسب ما تسنح به الفرصة، برهمر في كتابه (عام قضيتة في العراق)، في صفحة (٤٨٠)، (٤٨١) برهمر يقول: (من أنه لما حان وقت رحيله وما بقي عنده من الوقت إلا القليل فقد أصر على أن يودع حسين الصدر لأن العلاقة صارت وثيقة بينهما).

أذهب إلى ما قاله حسين الصدر لبرهمر عند التوديع، فإذا جمعنا بين المعطيات المتقدمة والمعطيات اللاحقة نستطيع أن نستنتج صورة واضحة إلى حد كبير.

حسين الصدر يقول لبرهمر، صفحة (٤٨١) من كتاب برهمر: سعادة السفير كنتُ أجد صعوبة في النوم طوال سنين لخوفي من أن يأتوا إلى منزلي ويقتلوني وأنا نائم، أصبحنا الآن أحراراً وفي وسعي النوم كطفل صغير.

● عرض فيديو ينقل زيارة "كولن بأول" وزير الخارجية الأمريكي مع "برهمر" إلى بيت "حسين الصدر".

● عرض صورة العلم الذي يرفعه "حسين الصدر" في مؤسساته.

● عرض صورة يُرفَع فيها علم "حسين الصدر" في كلية صدر العراق الجامعة الأهلية والصورة من مؤتمر علمي يُعقد فيها.

● عرض مجموعة من الصور حيث يُرفَع فيها علم حسين الصدر في الأماكن التي تعود إليه.

● عرض فيديو ينقل الحفل التأسيسي لـ (مركز الحوار الإنساني) بحضور حسين الصدر في لندن.

نقلت لكم هذه المشاهد مصحوبة بالأنشودة التي ينشدونها لأجل الأمانة الإعلامية والعلمية، وكذلك كي تعرفوا ما هي الأهداف، ما هو البرنامج، وما هو المضمون لهذه المؤسسة من خلال الأنشودة التي ينشدونها.

● عرض فيديو من (مركز الحوار الإنساني) حيث يُوَزَع "غانم جواد" الجوائز على بعض الشخصيات بحضور "حسين الصدر".

● عرض فيديو بثَّ عبر (قناة الفيحاء الفضائية) يتحدث فيه "غانم جواد" عن تأسيس (بيت السلام).

تعليق: غانم جواد هو رئيس هذا المركز (بيت السلام مركز الحوار الإنساني)، مؤسسة تابعة لحسين الصدر، لكن الذي باشر تأسيسها في لندن باشر تأسيس هذا الفرع قطعاً بأمر من حسين الصدر وباتفاقٍ معه هو مصطفى الكاظمي الذي صار رئيساً للوزراء في العراق، وهذا كلام غانم جواد في مقال كتبه بقلمه ونُشر على موقع المسألة.

● عرض صورة لمقال "غانم جواد" على موقع المسألة.

تعليق: جاء في رأس المقال:

السيد غانم جواد هو مدير مؤسسة الحوار الإنساني في لندن والتي أسسها سماحة السيد حسين إسماعيل الصدر على يد السيد مصطفى الكاظمي ملامح من المسيرة النضالية لشخصية الكاظمي.

● عرض صورة لمقال "غانم جواد" على موقع (زوراء الالكترونية) وعلى مواقع أخرى.

● عرض فيديو يتحدث فيه جواد الخوي في (مركز الحوار الإنساني) عن المنهج السيستاني وعن أن الدواعش ليسوا بنواصب.

● عرض وثيقة مخبرية من (موقع ويكيليكس) بتاريخ (٢٠٠٦ / ٢ / ١١) تُثبت أن (علي الدباغ) مُخبر للأمريكان.

تعليق: (علي الدباغ) كان معروفاً بعلاقته ببيت السيستاني ومحمد رضا السيستاني، وحينما يخرج على الفضائيات كان يتحدث باسم مرجعية السيستاني.

● وقفه عند ما جاء في وثيقة (موقع ويكيليكس) التي ترتبط بعلي الدباغ حيث ذكر فيها مصطفى الكاظمي وذكر أنه كان الرابط فيما بين المخبرات الأمريكية وبين علي الدباغ.

● عرض صور لمصطفى الكاظمي.

● عرض فيديو ينقل لقاء علي الدباغ بحسين الصدر.

تعليق: أنا أريد أن أسأل سؤالاً: ما ذنب أهل البيت يا هو الجايينه وذابيه عليهم؟! هذا يمثّل أهل البيت، هذا رمز من رموز أهل البيت، ما الذي فعله أهل البيت لكم يا أيها السادة الجواسيس المخبرون؟! ماذا أقول لكم لا شأن لي بكم، أنا أريد أن أضع النقاط على الحروف، واحد يضحك على الثاني والكُل في نفس المساحة الأمريكية.

● عرض مجموعة من الصور تجمع بين علي الدباغ وأوباما وموفق الربيعي وبعض الشخصيات الأخرى.

● عرض فيديو يتحدث فيه علي الدباغ بجانب رئيس ولاية كاليفورنيا (شوارزنجير).

● عرض مقطع من برنامج (حوار التاسعة) على قناة (هنا بغداد) يتحدث فيه محمد توفيق علاوي عن أن المالكي حينما كان رئيساً للوزراء كان يتجسس على الوزراء وعلى المسؤولين بالأجهزة التي أخذها من الأمريكان كي يتجسس بها على الإرهابيين.

تعليق: إنّه أسلوب المخاتلة وأسلوب الخداع، هو الذي تتبعه مرجعية السيستاني.

● عرض مقطع من برنامج (بين زمني) على فضائية (آسيا) يتحدث فيه محمد توفيق علاوي عن حادثة عن السيستاني المرجع ويقول من أن عبد الحليم الزهيري وحسين الشهرستاني جاءا في أمر مهم للقاء السيستاني والسيستاني ما التقى بهما.

تعليق: السيستاني حجبهم ما التقى بهما، ذهبا إلى إسحاق الفياض، إسحاق الفياض نقل كلامهما إلى السيستاني وبقي ينتظران في بيت إسحاق الفياض، فماذا فعل السيستاني بعد أن وصل الكلام إليه من إسحاق الفياض؟! فأرسل ولده محمد رضا إليهما وتم الحديث والاتفاق، ما هذا الهراء؟ ما هذا الهراء؟! إذا كان الرجلان عندهما أمر مهم ولا بد من حله فلماذا لم تلتقي بهما؟! وإذا كان الأمر ليس مهماً فلماذا استمعت إلى كلامهما عبر إسحاق الفياض وأرسلت ولدك محمد رضا؟! الأمور هكذا تجري، الأمور هكذا تجري، يضحكون عليكم، أنا أسأل شيعة العراق أنا أعرف السيستاني ومواقفه (قاريه وجه وقفا).

لكنني أسألكم أنتم بالله عليكم الشيعة في العراق:

هل تعرف بوضوح أن السيستاني مع أمريكا أو ضد أمريكا؟! الشيعة لا يعلمون ذلك.

هل هو مع الولايات المتحدة أم ضد الولايات المتحدة؟!

هل هو مع إيران أم ضد إيران؟

هل هو مع حكومة المنطقة الخضراء أم ضد حكومة المنطقة الخضراء؟!

هل هو يقابل المسؤولين أو لا يقابل المسؤولين؟! يقابلهم بهذه الطريقة الملتوية بهذا الخداع بهذا الكذب.

هل السيستاني مع التظاهرات أم أنه ليس مع التظاهرات؟! بالضبط كموقفه في الانتخابات في كل مرة تضيع الحقيقة بسبب السيستاني.

السيستاني مع الحشد أو أنه ليس مع الحشد؟! الصورة ليست واضحة.

أنا أعرف موقفه أنا أتحدث عن أتباعه الذين لا يعلمون الحقيقة ما هي، وإذا ما أراد أن يتواصل مع الناس أخرج لهم فيديو لا يتجاوز الدقيقة أو يتجاوز الدقيقة بعض الشيء على طريقة شارلي شابلن، وإذا ما تحدثت معهم تحدثت مصدر مقرب من مكتب السيستاني كالهراء الذي مر علينا في الحلقة الماضية في ردودهم على ما ذكره برير من العلاقة بين السيستاني والأمريكان.

لماذا هذا الدجل؟ لماذا هذه المخاتلة؟ رجلان قادمان إليك لماذا لا تلتقي بهما؟! إن كان يستحقان فلماذا لم تُقابلهما؟ وإن كانا لا يستحقان المقابلة فلماذا أرسلت ولدك إليهما؟! وشرطت شروطك وطلبت مطالبك وقلت ما قلت؟! ضحك على الذقون هذا!

● عرض وثيقة من (موقع ويكيليكس) مؤرخة بتاريخ (١٥ / ٤ / ٢٠٠٦)، ناقل المعلومات في هذه الوثيقة لم يذكر اسمه لأنه ينقل المعلومات من داخل مكتب السيستاني ومن داخل مكتب مقتدى الصدر.

● وقفه عند ما جاء في هذه الوثيقة، المصنفة بواسطة (ألفريد فونتينو/ المنسق الإقليمي)، والتقرير مرفوع من مدينة الحلة، يعني أن اللقاء حدث في مدينة الحلة العراقية فيما بين هذا الشخص الذي أخبرهم بما يجري في مكتب السيستاني ومكتب مقتدى الصدر، الذي يبدو من تفاصيل الحديث إنه من أصحاب العمائم ولذا أخفوا اسمه حتى ما بينوا شيئاً أصلاً يشير إليه: من مكتب السفارة الإقليمية في الحلة موجه إلى مجموعة العراق العراقية، وإلى وزير الخارجية - وإلى الجهات الأخرى..

■ مما جاء فيها: النجف / الصدر يلتقي بنجل السيستاني ويدعم الجعفري في هذه المرحلة - إلى بقية التفاصيل - تم تصنيفها بواسطة: ألفريد فونتينو / المنسق الإقليمي المكتب الإقليمي لشرق المتوسط / الحلة / وزارة الخارجية، الفقرة الأولى ملخص: في مساء يوم ١٣ / أبريل قام محمد رضا السيستاني بنجل آية الله علي السيستاني بزيارة مقتدى الصدر في منزله في حي الحنانة في النجف الأشرف لمناقشة عملية تشكيل الحكومة الجارية، وعن مصادر من داخل مكتبي الصدر والسيستاني أعرب الصدر عن استمرار دعمه لرئيس الوزراء المكلف الجعفري.

■ في النقطة الثانية: التقى مقتدى الصدر بمحمد رضا السيستاني حوالي الساعتين من مساء يوم ١٣ / نيسان في مقر إقامة الصدر في النجف - إلى بقية التفاصيل، فهذا مخبر يخبر من داخل مكاتبتهم، لم يذكر اسمه ومحل الاجتماع ليس في بغداد في الحلة إنه معمم، لإبعاد النظر عن معمم يقترب من أماكن يتواجد فيها أمريكيان، إما دوائر رسمية أو بيوت أو مراكز، ولكن في الحلة وفي مكان سري هذا ما اعتقده ما أخمنه لأن الأمور تجري هكذا، فهذه وثيقة حقيقية تُخبرنا عن مخبرين في داخل أوساط المرجعية السيستانية، في داخل أوساط مكتب مقتدى الصدر وفي سائر الأماكن الأخرى.